يجوز ان كان جليا فانه لا يقول احد يمتنع بالجلي ويجوز بالخفي
وانما المنقول عكسه وكذا لا يقول احد يجوز في غير زمن النبي
صلى الله عليه وسلم دون زمنه المنصوصة وقولنا مثلا
هنا ولا يلزم المعترض ان قولنا وثالثها ان صرح بالفرق عكس
ذلك والمعنى ولا يلزم المعترض نفي الوصف على الصحيح والثاني
يلزمه والثالث يلزم ان صرح بالفرق واطلق لدلالة السياق
احدا اذا لم يصرح بالفرق دون ما اذا صرح وانما يقال بالعكس
او مطلق اللزوم او عدمه فان قلت فهلا جرى على
قول واحد قلت رعاية الاختصار تمنع من ذلك فانك
اذا تاملت هذه الاماكن باسرها وجدت مثالا يخص
واحدا من الامرين بالاعتبار لا لكونه اخص في
ذلك المكان وهذا فن من البلاغة واما الرابع
فاقول انما المعنى بالقدح هنا افساد العلة بطريق
من طرق افسادها وليس المعنى به مطلق القدح
في الدليل كما بيناه في قولنا القوادح منها النص الخ والدفع
اعم من القدح لانه قد يكون بالقدح بالفلز وقد يكون
بمنع وجودها في الفرع مثلا او غير ذلك من دوافع القياس مع
تسليم ان العلة صحيحة وقد بينا في شرح المختصر ان الاعتراضات وان
اكثر المجليون القول في تفاصيلها فمحاصلها سبعة الاول طلب

الافهام

الافهام وهو الاستشكال والثاني ان القياس هل نوع
في ذلك اذ ليس كل مقام يحتج او يمكن فيه القياس فان منع
تمكنه من القياس مطلقا فهو فساد اعتبار او قياسه المخصوص
وقد وضعته في غير موضعه فهو فساد الوضع وهذان
الاعتراضان نظر فان جملة قول المستدل اعني قياسه
المركب من فرعه المتنازع فيه والاصل والعلة التي جمع بهما
وثم اعتراضات خمسة خاصة وذلك لان المستدل اما ان
تفهيم المعترض كلامه والا فظلام تعرض ومن ذا يناظر وهذا مقام
الاستشكال ثم اذا اندفع في القياس فلا بد ان يتمكن منه وهو
مقام فساد الاعتبار وفساد الوضع ثم اذا تمكن
من القياس فعليه تبيين مقدماته لتبيين مراده
وهي حكم الاصل وعلته وثبوتها في الفرع ولكن ذلك على وجه
يشتمل غرضه من الثبوت في الفرع لئلا يضيع غرضه وليكن ذلك الحكم
مطلوبه الذي ادعاه واتى بالدليل لاجله اذا عرفت هذا فنقول قد عرفت
الاوجه الواردين على القياس بجملته الثالث ما يرد على المقدمة الاولى
من القياس وهو دعوى حكم الاصل ولا مجال للمعارضة فيه
بانه غصب لنصب الاستدلال فتعين المنع اما ابتداء او بعد
تقسيم وهو بعد التقسيم الرابع ما يرد على المقدمة الثانية ويعني
بها دعواه ان الحكم معلل بكذا وذلك يمنع وجوده او بالقدح في

عـ هذه العبارة ملحوقة

Copyright © King Saud University